

الطريق السالم إلى الله (04) - تابع باب الصيام

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد وقفنا عند اه لا زلنا في الصيام وعند الوصال نعم تفضل يا شيخ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمة الله تعالى الوصال

- 00:00:00

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ا يصل فقيل يا رسول الله انك تواصل ف قال لست كاحدكم اني اضل عند ربى فيطعمني ويسقيني وروي انه واصل فواصل قوم فقال لو مدلبي في الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمدون تعمقهم. والوصال هو ترك الطعام - 00:00:26

والشراب يومين او اكثر. وقوله صلى الله عليه وسلم اني اظل عند ربى فيطعمني ويسقيني مناه. فيقويني كما يقوى الطعام والشراب معنى اضل عند ربى اه اي يكون قلبي مشغولا بربى عن الطعام والشراب كما قيل ان الملائكة تفتدي بالتسبيح والتقديس وذاك ان الهمة اذا اشتغلت بذكر الله - 00:00:46

عن غيره وقوله لو مدلبي في الشهر يعني لو كان قد بقي من الشهر ايام كثيرة لوصلت ايصالا يعجز عنه المتعمد الذي يطلب التشبه بي وانما متعمدا لانه تجاوز حده ويتكلف ما يعجز عنه كالمتعمدون في الكلام. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:08

في قوله يطعمني ويسقيني ليس المقصود به الطعام الحقيقى والشراب الحقيقى لانه لو كان المقصود كذلك لما كان ايش مواصلة صح؟ فالمعنى المقصود هنا اني اشغل بربى بما يغنى عن الطعام والشراب - 00:01:27

نعم وقد كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام فاذا مضت السبعة شرب اللبن حتى تفتق امعاؤه. وهذا يقتضي ان يكون نهي النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون لم - 00:01:51

لغ او حمله على انه قال ذلك ليخفف عنه ما يشق عليهم ويضعفوا عليه. قد حكى ابو الحسن المصري في كتابه باسناده عن سعيد بن جبير انه قال اكلت في - 00:02:03

عشرة ايام اكلة وشربت اه شربة وحكي ايضا عن حجاج بن اسود ان الحسن اوتى بعشائه وقد ظل صائم فقرأ هذه الآية. ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعداها اليمى. فقال للجارية ويحك! ارفع العشاء واصبح صائم. فلما امسى اوتى بعشائه فقرأ الآية ايضا. فلما كانت الليلة الأخرى - 00:02:13

ذهب اخوه الى ثابت البيناني واصحابه فاخبرهم بفعله فقام ثابتا واصحابه حتى اتوا الحسن عند المساء فلما رأهم قال قال يا جارية هات العشاء فاكل واكلوا معه الفصل الصوم في الشتاء. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصوم في الشتاء الغبمة الباردة. يريده بذلك انه غبمة من غير مشقة لفيصل نهاره - 00:02:37

وطيبة وقته. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشتاء ربيع المؤمن. قصر نهاره فاصممه وطال ليله فقامه. فصل في روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. وهذا معناه ان الغرض - 00:02:59

ان الغرض بصومه صيانة نفسه ولسانه. فاذا لم يكفله الصوم فقد فاته المقصود به فلا فائدة به. واولى ما تجنبه الصائم الغيبة فان الله تعالى شبهها باكل لحوم الميتة. وقال تعالى ولا يقتب بعضكم بعضا. احب احدهم ان يأكل لحم أخيه ميتا والاكل - 00:03:19 للصوم ورواه الناد باسناده عن انس انه قال من ضل يأكل لحوم الناس وروي باسناده عن ابي المتوكل التاجي قال

كان ابو هريرة واصحابه اذا صاموا جلسوا في المسجد وقالوا نظهر صيامنا. نعم. في قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور - [00:03:39](#)

والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه هذا الحديث يدل ويفهم ما جاء في الآية الكريمة اه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكرةون. ليس المقصود من الصيام - [00:04:00](#)

الجوع ولا العطش ولا المشقة قال الله سبحانه وتعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى المقصود شنو؟ تحقيق التقوى طيب ما حقق التقوى يأتي قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور. قول الزور يطلق على كل قول محرم - [00:04:20](#)

والعمل به اي كل عمل محرم. يعني من لم يترك المعاصي قوله وعملا معناه هذا ما استفاد من شنو من صيامه فليس لله حاجة يعني فرغ الصيام من مقصوده فليس لله حاجة - [00:04:41](#)

بان يدع طعامه وشرابه مو المقصود الحديث طبعا ان الانسان يترك شنو الصيام وانما المقصود ان يترك المعاصي وان يفعل الطاعات حتى يتحقق المقصود من الصيام. فهذا الحديث يؤكد ان المقصود من الصيام ليس مجرد العطش - [00:04:57](#)

ولا مجرد الجوع المقصود تحقيق التقوى. فنسعى فنسعى لها. واولى ما تجنبه الصائم من الغيبة. ليس لأن الغيبة من الكبائر وذلك لأن الكبيرة هي ايش؟ كل ما ترتب عليه حد في الدنيا او عقوبة خاصة يوم القيمة. وقد جاء في - [00:05:17](#)

عقوبة اصحاب الغيبة عقوبة خاصة فعل على انها من الكبائر. لذلك اوردها الذهبي في كتاب الكبائر. وابن حجر الهيثمي في الزواجر وغيرهم ومع ذلك سهلة الفعل هي عبارة عن كلام - [00:05:41](#)

يعني خطيرة من جهة اثرها وسهلة من جهة عملها بل احيانا يجر الحديث بعضه ولا يزن المجلس الا بشيء من الغيبة فيزيذنها الشيطان كذلك من اسباب خطورتها انها لا تحتاج ان يفعل الانسان مثلا يذهب الى مكان ليعصي - [00:06:00](#)

ولا ان مثلا آآ او بعض الصالحين قد يتورع عن ربع دينار يأخذه لو لو تجبر اجبارا على سرقة ربع دينار يمكن يموت ولا يسرق ربع دينار لكن يتتساهل في ايش - [00:06:28](#)

في الغيبة وهي امر خطير فلذلك كانت هذه المعصية من اكثرا المعاصي التي يبتلي بها الصالحون واهل الصيام يمكن يمك ان تمر مره يغض بصره يمكن اه تعرض له فتن الدنيا المالية - [00:06:48](#)

يعف عنها لكن يأتي الى اللسان ويتساهل في اعراض الناس والطعن في الناس وشتم الناس وسبهم وو الى اخره لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ - [00:07:10](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم نعم فصل دعاء الصائم ويستحب للصائم ان يدعو الله تعالى قبل افطاره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصائم دعوة مجابة ويجب ان يدعو - [00:07:27](#)

من الصراط فان فيها جماع الخير. قد حكي عن رجل كان عليه دين انه جاء الى بعض الصالحين. فسألة ان يدعوا الله ان يقضى دينه. فقال الصالح اللهم اغفر له. فقال انما سألك ان تدعوا لي ان يقضي الله تعالى ديني. فقال يا هذا من غفر الله له انصلحت حاله. الله اكبر. قال ادعوا لي ان الله - [00:07:44](#)

يقضي ديني. قال الله يغفر لك. الحين اقول لك تدعوا لي ما يقضي اليه تقول الله يغفر لك بشوف الفقه قال من غفر الله له صلحوا حالهم تسمعت كل امورك - [00:08:04](#)

سبحان الله نعم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا افطر ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وهذا حث على الطاعات منه صلى الله عليه وسلم فان كل عام يذهب تعبه وعناؤه ويبقى ثوابه وجزاؤه. نعم. فصل تفطير الصائمين ويستحب للرجل ان - [00:08:19](#)

الصائمين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فطر صائمها كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء. قد حكي ان بعض الصالحين جاء الى صديق - [00:08:39](#)

وهو صائم فافطر عندنا وقال ليس بي حاجة الى ذلك. ولكنني احببت ان يكون لك مثل اجرى من حيث لا يضرني ذلك قد رواه ابو

داود باسناده عن هشام عن أبي سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فليجب. فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا - [00:08:49](#)

ليطعن والصلة الدعاء يعني يدعوا اذا كان صائما فليصلي يعني يدعوا لهم يدعوا لهم بالخير والبركة مو شرط يفطر يعني وان كان مفطرا فليوضع نعم ويستحب له اذا كان مطوعا ودعى الى طعام ينكسر اهله بامتناعه ان يجib ويفطر ويستحب ان يصوم يوم ما كان. وان كان صوما واجب - [00:09:07](#)

انه تطوعا في زمان من شرع الصوم فيه كعاشراء وعرفة لم يفطر ويدعو لهم. نعم. فصل الايام المنهي عن صومها. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان. اصل رمضان شهر الغفران - [00:09:31](#)

روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين فقال له قائل ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل الله عليه رغم انفه او بعد رغم انفه او بعد دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له فقلت امين - [00:09:51](#)

فلما رقيت الثانية قال بعد من ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين. فلما رأيت ساجدا قال بعد من كوت عنده فلم يصلني علي فقلت امين. اللهم صلي وسلم على نبينا - [00:10:11](#)

نعم باب الاعتكاف. قال الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد ابن حسن المؤدب قال حدثنا اسماعيل ابن محمد ابن حاجب الكشاني قال حدثنا الفرايريني وقال حدثنا البخاري قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني بوهعب عن يونس ان نافعا اخبره عن عبد الله ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

يعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان. رواه البخاري باسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين قال من كان اعتكف معه فليعتكف العشر الاواخر. روى البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن - [00:10:48](#)

سعيد الانعام مرة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف - [00:11:08](#)

اذا اخبي اخي اذا اخبيا اخبيا يعني مثل الخيام الصغيرة. نعم. خبائه عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال البريردن فقال البريردنك؟ ثم انصرف؟ فلم يعتكف حتى اعتكف عشرة من شوال. روى البخاري باسناده عن مسروق عن عائشة قال كان قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:11:18](#)

دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. والاعتكاف من اخص العبادات لانه مقام على باب الله تعالى وحبسا. وحبس حبس وحبس نفسه وحبس نفسه عن الدنيا. ومن سنته الصيام فيه وادامة الذكر. ويدخل في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها - [00:11:43](#)

يسبح له في هذه الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة. يخافون يوما تتنقلب فيه القلوب والابصاص. فان من اقام في المسجد كان ذلك داعيا له من الذكر. وكاسر نفسه عن التطلع الى الشهوات. وحكي عن يعلب المنبه انه اتاه مولى له - [00:12:03](#)

ويستعينوا بحاجة فقال دعني اعتكف ساعة. روي عن عطاء انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم بعض انطلقوا بنا نعتكف ساعة في المسجد وهذا يبين ان الاعتكاف يجوز قليلا وكتيره. لذلك الموفق - [00:12:23](#)

اذا كان خصوصا اذا كان سيسجلس في المسجد فترة ينوي الاعتكاف ما المانع؟ رايح للمسجد ناوي تقدع بين المغرب والعشاء مثلا او ناوي تجلس بعد العصر فترة انوي الاعتكاف لا حد لاقله - [00:12:39](#)

فتؤجر اجر غير الاجر اللي انت جالس له في قراءة القرآن او الذكر. اجر الاعتكاف وهذا اثر على الصحابة رضي الله عنهم في مصنف أبي شيبة وغيره. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض انطلقوا - [00:12:55](#)

اعتكف ساعة في المسجد يعني بداع لا نقدر قعدتنا هذى هي خلنا نقدر في المسجد ننوي الاعتكاف فنؤجر نعم عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فيمر بالمريض من اهله فيسأل عنه ولا يخرج عليه. وكان لا يخرج الا لحاجة انسان. والاعتكاف يستحب في - 00:13:11

مساجد الجماعات وحكي عن النخعي انه قال كانوا يستحبون ان يخرج المعتكف يوم الفطر الى المصلى قبل ان يرجع الى اهله فصل في بيان قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصومه. ومن كان مريضا او على سفر - 00:13:30

فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون رمضان مشتق من شدة الحرث. قال ابن دريم الرمظ شدة وقع الشمس على الرمل وغيره. ويقال رمضان يومنا اذا اشتد حره. وانما ظاقوه الى الحر لوقوع - 00:13:51

لأنه كان يقع فيه كما قالوا جمادى لجمود الماء فيه. وكانت العرب تكسر في كل ثلاث سنين شهرا. فيسقطون شهرا وهو النسيء الذي حرمه الله تعالى فانهم كانوا يجعلون سفر المحرم ويحلون المحرم فيحلوا ما حرم الله تعالى. وذكر بعضهم انهم سمي رمضان لانه - 00:14:11

الذنوب وهذا مسمى بذلك قبل فضل الصوم فيه وكفر به الذنب بعد تسميته. يعني اول ما سمي هذا الشهر برمضان كان وقت صيف فسموا هذا الشهر بسبب الرمظاء او شدة حر الرمل - 00:14:31

في ذلك الوقت. كما ان جماد اول ما سمي كان في فصل الشتاء فسمي جمادى وربيع كان في فصل الربيع هكذا نعم وقوله تعالى الذي انزل فيه القرآن. قيل فيه قولان احدهما ان القرآن نزل فيه الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك على النبي - 00:14:48 صلى الله عليه وسلم نجوما. والثاني ان ابتداء نزول القرآن كان فيه. والقول الاول صح سنته عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اه كما رواه ابن جرير الطبرى في تفسيره - 00:15:09

نعم فمن شهد منكم الشهر فليصومه. يريد من كان حاضرا فيه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. المريض الذي يخاف وبالصوم زيادة يجوز له ان يفطر. والمسافر سفرا مباحا يكون ستة عشر فرسخا. يجوز له الفطر. وادا لم يخف التلف بالصوم او لا - 00:15:24

وقوله تعالى ولتكملوا العدة انما يكون ذلك باكمال العدد ثلاثين. ان لم ان لم ير هلال شوال وان رأه هلال شوال فقد كملت العدة فان شهر ما بين هلالين او ثلاثون يوما انهم الهلال. فادا غم هلال شعبان اكملوه ثلاثين. ثم صاموا. وادا غم هلال شوال اكملوا شهر رمضان ثلاثين - 00:15:45

وقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم. يستحب التكبير ليلة الفطر وصبيحته حتى يفرغوا من الصلاة قرفتين. شكر الله تعالى على هدايته للطائعين حتى اكملوا فرضهم وقاموا بحقه. وجعل له عند اتمامه عيدا لمسرتهم باكمال عبادتهم. وزادهم فيه عبادة وهي - 00:16:05

شكرا لهم على قبولهم وذلك عنوان منه تعالى على قبول محسنهم والعفو عن مسيئهم. وينبغي لمن اكمل صومه ان يستغل ليلة العيد في العبادة التضرع الى الله تعالى في العفو والتجاوز وقبول طاعتك. والتجاوز عن ما يشوب ذلك من زلة او غفلة او قطرة او شهوة. ثم يخرج فطرته التي شرعت له - 00:16:26

روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالفطرة طهرة للصائم من اللغو والرفث. وطعمه للمساكين. قال صلى الله عليه وسلم اغنوهم عن الطلب في هذا اليوم للقراء ترك الاشتغال بالعبادة والاشتغال بالطلب ويستحب ان يطعم قبل الصلاة ان ان يطعم قبل الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الفطر يطعم قبل الصلاة - 00:16:46

ولا يطعم يوم الاضحى الا بعد الصلاة. وقيل له انما استحب ذلك لانه يطعم القراء قبل الصلاة فيشار لهم. وقيل انه يقدم فيه لانه فطر وجب عليه بعد صوم واجب. ويستحب ان يأكل ثلاثة تمرات وان زاد كان وترا. وان اخراج الفطرة قبل الصلاة لم يؤخرها عن يوم

وان اخرها كانت قضاء ويعطي من احب منه من من احلي الى حل عفوی. نعم. ويعطيها من احل مالك ويختار اغلی
الاقوات من التمر والبر والزبیب ویجزیه ویجزیه من غالب قوت البلد. والفطرة اربعة امداد - 00:17:26
كل مجدی رطل وثلث من اي الاجناس اخرجت نعم والله اعلم وصلی الله وسلم - 00:17:45